



قال - تعالى :- { .. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ } [آل عمران:126].

فالنصر منوط بمشيئة الله وحده وقدرته، ومشيئته - سبحانه - طليقة نافذة، وقدرته كاملة، فلا يحتاج إلى وسائل وأسباب.

{ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ } [يس:82]، { وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ } [القمر:50].

وما شرع الله الجهاد وكلف المؤمنين بأعباء القتال إلا ابتلاء لهم واختباراً، قال - سبحانه - : { ... ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فَمَا كُنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ } [محمد:4].